المشرق

سنة جديدة

قد مرَّ على مجلَّتنا سنتان وهي بأيده تعالى لا تزال تخدم الدين والعلم خدمةً نصوحًا قدّرها ذوو البصيرة حقّ قدرها ولم ينكرها غير افراد قليلين ممّن حدانا حبُّ الحقيقة الى تزييف آرائهم المموّهة او ألجأتنا الذمّة الى مماكسة مبادئهم الفاسدة الّا انّنا في هذه المجادلات لم نخرج عن الخطّة التي تحرّيناها ونتحرّاها ان شاء الله في كل آن وهي مراعاة آداب الجدال فنفنّد المزاعم الباطلة ونقطع النظر عن الاشخاص

هذا وقد امكن القرّاء ان يتحقّقوا بانفسهم ان المشرق لم يستثنِ من ابحاثه علمًا ايًّا كان كما تشهد على ذلك مقالاتهُ في اللاهوت والفلسفة والعلوم البيانية واللغة والشعر والتاريخ واحوال الامم والطوائف والآثار القديمة والطبيعيّات والطبّ والهندسة والموسيقى . كما انهُ لم يتحاشَ المواضيع التي يتباحث فيها اصحاب النوادي الادبية وارباب الدوائر السياسيَّة وكتبة المجلّات الفنّية كمسألة مؤتمر السلم والبوير والترنسفال والزّراعة والتجارة غير اننا لا نعتبر في مثل هذهِ المطالب سوى وجهها العلميّ لئلّا تُصبح المجلة من الصُّحف الاخباريَّة كالجرائد العمومية

ثم انّنا في اختيار موادّنا نؤثر الابحاث التي تزيد القراء معرفة ببلادنا

الشرقية على ما سواها لعلمنا ان احوال الوطن وتواريخهُ ومشاهير رجالهِ لا تزال كمثل كنز دفين لا يُعرف منه الّا النزر القليل . وفي هذه السنة ان شاء الله نتوسّع في هذه الابحاث الوطنية ونبعث منها ما هو مستجنّ في اكفان النسيان قبل ان تأخذهُ يد الضياع ونحن نأمل من لطف قرائنا ان يؤازرونا على هذا العمل الخطير الذي لا يتمّ بغير التكاتف واجتماع القوى

ونختم بالدعاء اليه تعالى ان يشملنا وكلّ اصحاب الخير بنعمه الغزيرة في هذه السنة الجديدة تحت ظلّ اريكة متبوعنا الاعظم وسلطاننا الافخم بمنّهِ وكرمه

رئاسة

الاحبار الرومانيين على كنائس الشرق

في القرن الاول للنصرانيّة

للاب بولس راي اليسوعي

انّ الرب لذكرهِ المجد في صلاتهِ الاخيرة الى ابيهِ السماوي (يو ١٧ : ٢١) طلب منهُ بالحاح ان يجمع قلوب تلامذتهِ بالوحدة والوفاق « ليكونوا باجمعهم واحدًا » وضرب مثلًا لهذه الوحدة ناهيك به من مثل حيث قال: « كما انك انت فيَّ وانا فيك فليكونوا هم ايضًا واحدًا فينا » ثمّ بيّن انّ هذه الوحدة هي سمة كنيستهِ الخاصّة وعلامةٌ يستدلُّ بها الناس على صحّة رسالتهِ « حتى يعلم العالم انك انت ارسلتني »

بيد انهُ لمن المستحيل ان تقوم هذه الوحدة بغير وحدة الايمان ووحدة الرئاسة كما اثبت ذلك باصدق البراهين العقليّة والشواهد النقليّة قداسة الحبر الاعظم ابينا البابا لاون الثالث عشر في رسالتهِ البديعة التي وجّهها منذ اربع سنوات الى العالم الكاثوليكي وحدة الكنيسة - ولا وحدة البتّة في الايمان والرئاسة خارجًا عن كرسيّ رومة كما قال اوبتاتوس الميلاوي من كتبة القرن الرابع : « في هذا الكرسي الوحيد يتعيّن على الكلّ ان يحفظوا الوحدة ». وكان القديس قبريانوس الشهيد سبق في رسالتهِ الى البابا